للتواصل rb-Opinion@alariyadh.com

الرياض تستقبل أميرها المحبوب

فهد بن عبدالعزيز الكليب

■ لم يكن سلمان بن عبدالعزيز المنهمر بنهر الحياة والحب المنساب من نبع عطائه الدائم إلى مصب العطاء بلا حدود ومنذ البدايات الأولى لتسنمه إمارة منطقة الرياض.. أميراً فحسب بل إنساناً

ترك أثراً عالقاً ليس فقط بالذاكرة الحية لتاريخ الرياض وعلى مدى اكثر من ستة عقود من عمر الزمن قضاها أميراً على الرياض على مساحات تاريخه الإنساني والمجتمعي قبل الإداري على الرغم من تعاقب العقود وماشهدته عهودها من تجليات وتحديات وثقافات وإنجازات باهرة وعلى الرغم من هذا، بقي الحب وحده واحداً فيها كلها يخفق باسم «سلمان» قيمة وأثراً و احتذاءً ومثالية وفكراً نيراً. إن بدايات الأمير سلمان وتعايشه وهيامه مع الرياض لم تكن وليدة إمارته لها تكليفاً؟!! إنما بدأ في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م عندما وضع والده الملك المؤسس اللبنة الأولى في تأسيس المملكة العربية السعودية في حين تعود جذور هذا التأسيس من ٢٦٢عاماً عندما تم اللقاء التاريخي بين الامام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمهما الله – عام ١١٥٧هـ/١٧٢٢م فقامت بذلك الدولة السعودية الاولى على أساس الالتزام بالعقيدة الإسلامية ، ثم جاءت الدولة السعودية الثانية التي سارت على الأسس والمبادئ ذاتها.. كل تفاصيل وجزيئات ذلك التاريخ اعتملت في جمع الرؤية البعيدة الغور في فكر سلمان المؤرخ.. وسلمان الباحث الذي اعطى تجذراً في منهجية العمل الإداري المحكم والمتمايز ومن هنا كان النجاح المطلق لمسيرة سلمان ومازالت النجاحات تتوالى ، لذا فلا غرو أن انسان الرياض ونسماته وجباله وأوديته ومناهله ووهاده وقراه ومحافظاته تتوق وتتشوق بإحساس صاخب وولهٍ مدلهم في مهد الفجر المدوي في صمت للقاء الأمير الذي غاب عنها طويلاً غياب بر ووفاء والتزام وأخوة وقيمة، ملك بها القلوب وأسر بها الفؤاد..

الرياض اليوم على موعد لتحتضن مسؤولها الأول.. وأميرها الهمام الذي أحبها فأحبته.. إنه فرط الحب الذي تكنه الرياض العاصمة لأميرها شيباً وشباباً، نساءً وأطفالاً.. بل إنه تصعيد لهذا الحب من نوع خاص إلى حد «الصبابة».

ولك أن تشم عبق ذلك الحب الصافي يفوح من جنبات «قصر الحكم » ذوات العراقة والتاريخ وينساب كإضاءات بارقة من «المصمك» إلى « المربع » ليصل صداه حباً وابتهاجاً وفرحاً مقتبلاً إلى جبل «ابو مخروق» لتتراقص معه أحياء«أم سليم »و«أم قبيس » و«أم قرو » إلى «ثليم»و«مقرن» و«معكال »و«الظهيرة»و« العود»و«الشميسي»،وتعيش ترانيم الفرحة والابتهاج بالعودة الميمونة:«القرى»و«المنفوحة»و«دخنة» و«مصدة» و «الحلة »حتى «سلام»تمد يدها مصافحة ولهة بعد طول انتظار طال مداه وقد رنت بالذاكرة بأميرها الأثير لمواقف وقفها بكل جدةٍ وجلد وصبر ساعة وأعمال وإنجازات نثرها على أرض الرياض حتى غدت حاضرة الحواضر كلها وبلا منازع؟!!

وحب أوطان الرجال إليهم
مآرب قضاها الشباب هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكّرتهمُ
عهود الصّبا فيها فحنوا لذلكا

إنها رياض.. سلمان بن عبدالعزيز التي تخفق بالحب والحرية والمروءة والشجاعة والنجدة والكرم والشهامة والعطاء.. إنها الرياض.. مسقط رأسه ومنشأه وعلى ارضها ورباها نمت وازدهرت أحلامه وآماله وتطلعاته على مدى أكثر من ستة عقود وقد عكف على بنائها لبنة لبنة وعاش مخاض التجربة الصعبة في معادلة قلّ أن تراها إلا في ما أحدثه من « منجز» على أرض الواقع المعايش خلال مدة زمنية قياسية ، وإنها لمدة قليلة في حساب التاريخ ،تحسب بحساب الومضة الخاطفة والتي يعي أبعادها الآباء والأجداد ممن عاش داخل اسوار الرياض القديمة لتبقى حكاية تروى للأبناء والأحفاد من جيل اليوم لمنجز بإمضاء سلمان الأمير والانسان الذي استوطن القلوب محبةً وألفة واكباراً ودونما استئذان كالدُّر المتوهج وخاصة من اهالي العاصمة الرياض.

وسلمان بن عبدالعزيز ألفته كل جنبات الرياض إذ تترقب عودته وطلته البهية وثغرها الباسم يفتر كوميض البرق الذي يملأ سماءها وهو وميض محب وله هيمان حتى لنجد «خزام» بأزاهيره ونباتاته العشبية الفواحة الطيب بدأت وباذرها بالتفتح ، ورياض «خريم» و«التنهات» و«السبلة»:وكأنها على موعد خاص مع عاشقها للابتهاج والفرح والاقتبال والمتعة..مع زخات من المطر الذي يضفي على هذه الرياض جمالاً وحسناً لتكون واحات خضراً، أو كأنها لوحة فنية متناسقة الألوان والأبعاد؟!!

ولعل المكانة التي احتلها سلمان بالفطرة في قلوب أهل الرياض أكدها هو ذاته بكم الروح الجامحة والجامعة لمواقف إنسانية أصلها وجسدها في كل بيت من بيوت الرياض إذ عرف لكل انسان قدره بل وانزله منزلته.. في تكافل اجتماعي أسري يندر أن تجد له مثيلاً ..سلمان وحده ينفرد في خصائص دائمة في شخصيته وفي حاكميته وفي إدارته كأنموذج ماثل يتقاطر في إباء وكرم نفس وطباع ، ونُبل غريزة، وسجاحة خلق، ولو قمت أعدد من المواقف والإعمال الإنسانية والخيرية التي قام بها لاستفاضت بها دواوين كثيرة؟!! لاتخلو أجندته بمواعيد يومية لزيارة مريض ومواساة جريح وتقديم واجب عزاء..أو وقفة إنسانية لإصلاح ذات بين ..أو إعتاق رقبة من حد السيف ..يبذل الجاه والمال.. والوقت والجهد على كثرة أعبائه ومسئولياته الملحة ،وشواغله الرسمية، إلا انه موفق ومسدد ،فهو خير من استأجر بقوة وعزم وحزم ، وأمانة وإخلاص ..لذا لاغرو ان ترى بوابة «الثميري» فتحت.. وساعة «الصفاة» وقتت بالثانية والدقيقة والساعة للوصول المرتقب للأمير.. والكل يلهج بالدعاء في أروقة «الجامع الكبير» والعودة الميمونة إلى ارض الوطن ،بسلامة الوصول.

القرار الحكيم لمعالجة أثر الحدث الأليم

د. بدر بن حمود العماج*

■ لم يتوقع أحد أن هطول الأمطار على محافظة جدة وضواحيها قد يتسبب في كارثة راح ضحيتها عدد كبير من المواطنين والمقيمين رجال ونساء وأطفال، والتي أشارت الصحف أن عدد الوفيات فيها قد تجاوز ١١٤ نسمة وعدد المفقودين أكثر من ٢٤ نسمة، بالإضافة إلى الدمار الذي لحق بالمنشآت والممتلكات. وذلك لسببين الأول هو أن هذه الكارثة لم تأت نتيجة فيضانات وأعاصير قوية، بل إنها أمطار عادية قد تكون كمية المياه المنهمرة فيها أكثر مما هو معتاد عليه.

السبب الثاني هو: أننا كنا نسمع عبر الإعلام عن المشاريع التي تصرف لها الدولة – حفظها الله – البلايين (مليارات) من الريالات في هذه المحافظة العزيزة علينا وآخرها ما تم إنجازه مثل نفق طريق الملك عبدالله والذي وصف إعلامياً بأنه أكبر نفق في الشرق الأوسط، وعندما شاهدناه من خلال الصحف وجدناه يمثل بحيرة صناعية بعد هطول الأمطار، وكذلك شاهدنا الدمار الذي لحق بطريق الحرمين شرق جدة، ورأينا السيول الجارفة قد غطت مساحات كثيرة وجرفت معها الممتلكات والسيارات وحتى البشر لولا همة ونشاط الدفاع المدني الذي أنقذ الكثير منهم في حي السليمانية والقويزة، ولأن هذه المياه لم تجد طريقاً آخر لتنفذ منه سوى الطرقات والأحياء التي اكتسحته، أي أن هذه المشاريع زادت الطين بلة.

إن هذه الفاجعة قد هزت مشاعر المواطنين وأثارت كثيراً من التساؤلات حول تصميم وتنفيذ هذه المشاريع التي لا تسمح لمرور الماء إلا على أجساد وممتلكات البشر، ما هي الجهات أو الأفراد الذين تابعوها ونفذوها؟

لقد جاء قرار خادم الحرمين الشريفين الحكيم الذي خفف الآلام وضمد الجروح لتلك الأسر التي فقدت أحباءها وأقرباءها نتيجة هذا الحدث الأليم بلسماً. فقد أمر – حفظه الله – بتشكيل اللجنة التي جعل على رأسها أمير منطقة مكة المكرمة الرجل القوي في ذاته والعملي في تصرفاته وتوجيهاته.

فنأمل أن تقف هذه اللجنة من خلال تقصي أسباب هذه الكارثة على نتيجة ترفع لمقام خادم الحرمين الشريفين ليتخذ – حفظه الله – الإجراء اللازم حولها ومعاقبة المتسبب وليكون عبرة واضحة للجهات التنفيذية حكومية كانت أم غير حكومية أو حتى أفراد وعدم تكرار مثل هذه المأساة مستقبلاً في هذه المحافظة أو أي محافظة أخرى من وطننا الغالي (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم...)

* عضو مجلس الشورى (سابقاً)

وَمَنْ ذا الذي يَقْضِي حُقُوقَك كُلّها؟

عبدالله بن صالح بن هران آل سالم - الرياض

■ انتظار بمذاق المسرات ذلك الذي تماهى معه مواطنو المملكة وأسماعهم توالي الاستماع لبشارات السعد بعودة سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين من رحلته العلاجية معافى بحمد الله، ولعل في استئثار السؤال عن صحة سموه بهذا الاهتمام ما يؤكد على خصوصية موقع سموه في قلوب مواطنيه، هل سأكون مبالغا لو قلت إن الأحساس العام الذي انخرط فيه المواطنون في لهفتهم على صحة سلطان الخير كان موازيا لمشاعرهم الخاصة كما لو كان انشغالهم بصحة فرد في عائلاتهم..

لقد استحق سموه هذا الحب الجارف لأنه دوماً كان واحداً منهم لطالما أتاح شراكات من المباهج معهم.. اقتسم معهم منظومة من الأفكار الملهمة التي شكلت تحولات جوهرية في حياتهم.. واصطحبهم إلى لذة استكشاف مصادر الضوء، إلى استرجاع طاقة الأمل، إلى استعادة محفزات المشاركة في صناعة الحياة بل وإمكانات هبتها للآخرين.. انحاز دوماً إلى فكرة تلبية استحقاقاتهم.. بمحاصرة أنين مريض.. بتهيئة مقعد درس.. برعاية مؤسسات المعرفة.. بدعم كراسي البحوث.. بتوفير مأوى.. بل إلى إقامة مدن رعاية متكاملة طبية واسكانية.

ويظل المطلع على حزمة المنتجات الإنسانية التي يقدمها سلطان بن عبدالعزيز مدهوشاً حقاً تجاه هذه العاطفة الجياشة التي غمر بها المعمورة..

ولكن لن يستغرب حتماً حجم التحالفات التي قامت بين سموه الكريم وبين كل ما يشير إلى تحقق الخيرية في حياتنا.. إن الاستعداد الفطري الذي أبداه الناس هنا للاحتفاء بعودة الأمير سلطان لم يكن إلا ترجمة حقيقية لحب استثنائي خصوا به إنساناً انطوت لمساته الحانية على باقة معتبرة من المواقف اليومية التي ظلت تعني على الدوام إضافة مشاعر جديدة لمنظومة الوجود.. لقد أحسوا في عودته سالما معافى تجديداً لمسارات الفرح في دواخلهم.. واستمطاراً لمواسم المحبة التي ظلت ميثاقاً أنيقاً بين قيادة ومواطني هذه البلاد الأبية.

إن الأفراح الصادقة وغير المستغربة التي زاحم بها أبناؤك المواطنون على اختلاف مواقعهم الآفاق بشفائك إنما هي جزء مما اسديته لهم رجل دولة وإنساناً لطالما منحتهم زوايا رؤية أكثر اشراقاً، وأجمل اتساقاً مع ممكنات التواصل مع الحياة، وكيفيات التعاطي مع تحديات واقعنا باحترافية لا تعرف التخاذل.

لقد ظل التوجس والقلق والترقب الذي انتابهم وهم يسمعون عن الجراحة التي أجريتها يا باذل الخير أعمق تعبير لما تجسده من مواقف وفضائل وأمنيات في حياتهم تأبى على الحصر.. وما من طفل مددت إليه يدك الحانية تمسح عنه دمعة الحاجة.. أو تزيده ثقة بمقومات استعادة حركته كأقرانه.. وما من امرأة ذللت لها تنشئة أبنائها بعد غياب عائلهم، وما من طالب علم جعلت له مقعد الدرس ممكناً.. وما من صروح علمية بمختلف بقاع العالم جعلت نبض المعرفة بها مستمراً بحسن رعايتك وفرادة اهتمامك، وما من صاحب حاجة وقتية جاءك مهموماً فأبدلته سروراً..إلاوقدوهبوا لكم صادق دعائهم بأن يُذهب الله البأس عنكم..

لقد أحبوك بضمائرهم الحية بل ونقلوا إحساساتهم السامقة بك إلى أحبائهم فكانوا بذات المودة من الاستعداد الوجداني والمؤازرة العاطفية.. وتلك إحدى المزايا التي توفرت لسلطان أن اجتمع على حبه وتقديره من عرفوه على أي نحو كان.. وحتى من لم يعرفوه.

يكفي أنك هيأت نفوساً كثيرة من خيِّري هذه الأرض الطيبة لينخرطوا في سباق البذل.. لقد داهمهم شغف عطائك الذي أضحى بمثابة إعادة اعتبار لمعايير الخيرية برمتها.. فاستحال الوطن إلى أيقونة إيثار تداعت تأثيراته لتغطي الكون.

وما ينفك منك الدهر رطباً
ولا ينفك غيثك في انسكاب
تسايرُك السواري والغوادي
مسايرة الأحبّاء الطراب
تفيد الجود منك فتحتذيه
وتُعجز عن خلائقك العذاب

أحدثكم من عُمق ٣٠ متراً !!

عبدالإله بن صالح البراهيم

■ يوجد في هذه الدنيا ثلاثة عوالم (مفرد كلمة –عالَم– بفتح اللام)، لا اعني التصنيف الموجود حالياً للدول ، دول العالم الأول والثاني والثالث، لأسباب يُستند عليها في هذا التصنيف ومنها تطبيق الديمقراطية والتطور في المجال العسكري والصحي والاقتصادي وغيرها من الأسباب المزعوم أنها هي الأسس في التصنيف لهذه الدول، أما المراد هاهنا بالعوالم فهي العوالم الطبيعية بتصنيف رباني مميز:

ابتداء من عالمنا (عالم الأرض)، والذي نعيش فيه ونستمتع بمناظره ويا ليت بعضنا ينتبه إليه ليبقى بجماله المبهر وتضاريسه المختلفة والرائعة التي خلقها الله سبحانه بها (وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ)، فهذا العالَم قد يُعتبر التفكر والتأمل لدى البَعض فيه شيئًا عاديا، لأنه أمام مرأى من أعينهم فلا يحسون بقيمة ونعمة التأمل فيه بعناية لأدق ما يوجد فيه أو عليه، بل يمرون عليه مرور كرام ضعفاء في البصر والبصيرة، ولو تحدثت عن هذا العالم بأبسط ما يحتويهُ لما اتسعَ لنا المجال لنعطيه حقه، والذي يعاني من ويلاتنا حيث دُمر بعضه بحروب، ولوث بعضه الآخر بعذر يسمى بالتطور أو التطوير، وشوّه الباقي بعبث العابثين.

وأيضاً لا ننسى (عالم الفضاء) وما يحتويه من مناظر خلابة، حملت أجمل تفاصيل في الألوان والأشكال، سبحانك يا الله جعلت عبادة التأمل في هذه الطبيعة أسهل طريقة لبني البشر المتفكرين منهم لزيادة الإيمان في قلوبهم، (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)، ولو كانت زيارة هذه اللوحات بالأمر السَهلَ لما ترددت للحظة بأنَّ أذهَب لأي مكتب سياحي لأشتري تذكرة سفر (الرياض – القمر – الرياض) لأروي جذور حُب قديمة من الاستطلاع والاستكشاف والإعجاب بها، ولكن غلاء هذه التذكرة وما يتخلل هذه الرحلة من مخاطر قد يحول بيني وبين الإقدام عليها، ولربما اكتفيت بفتح نافذتي وأنا أتنقل جواً من بلد إلى آخر لأدغدغ أحاسيسي بالاقتراب منها.

أما آخر هذه العوالم فهو العالم الذي لابد لنا أن نزوره لا محالة (لمن أستطاع إليه سبيلا)، لعدم وجود مانع قد يمنعنا من زيارته إلا الجرأة للإقدام على هذه المغامرة، وما على زائره إلا أن يتعلم ويتجهز بالعتاد والعدة استعدادا لاستكشاف روعاته ، ألا وهو (عالم البحار) ، ولا أخفيكم بأنِ الله قد مَنّ علي بزيارة هذا العالم لعمق ثلاثين متراً تقريبا ورؤية مخلوقاته وشعبه المرجانية العجيبة في تشكلها وتلوّنها، وما كان من ساكني هذا العالم إلا أن رحبوا بنا ترحيباً يليق بطبيعتهم، ولم تكن ردة فعلي آنذاك إلا أن اطلب ممن كان حولي أن يمهلني وهلة في هذا العمق لأسجد لله سبحانه تعظيماً وتبجيلاً له، لما رأيته من عجائب قدرته وعظم خلقه، فسجدت والابتهال والاستغراب يختلج بدمي لعظم ما رأيت ، ولكني تضايقت بعض الشيء حيث بدأ هذا العالم يلحقه ما لحق بإخوته من اعتدائنا عليه، حيث لا يكاد يخلو من المخلفات ممن يدعون أنهم يستمتعون به .

التأمل .. هو مركبُنا الذي يجب علينا أن نمتطيه في حال رغبتنا في السفر للاستطلاع على هذه العوالم وهو منطلق العقلاء والمفكرين من المؤمنين – وهم ندرة – أما الذين يشكون من قلة إيمانهم فأنصحهم بالالتجاء إلى كثرة التأمل في حياتهم فلا يمشون في الأرض مرحا بدون تفكر وتأمل، وسيجدون أنفسهم على أقصر الطرق المؤدية إلى قوة الإيمان في قلوبهم ، أتعجب كثراً لما آل إليه أمر هذه العبادة وكيف أنها همشت وأهملت و لربما استهزئ بمن يحب أن يمارسها .

تأمل في كل شيء حولك تأمل في نفسك وما يحتويه جسدك من أعضاء أعظم من الأجهزة، مرتبة في وظائفها ودقيقة في عملها، عجز الإنسان ولا يزال يقف عاجزا أمام العجائب التي يكتشفها فيها ، تأمل في جميع الكائنات الحية وتفكر بها باختلاف أشكالها وأحجامها وأنواعها وكيف أنها تعلمت بأن تحافظ على سلالتها من الفناء، تأمل في خلق الأشجار، وفي هيبة البحار، وفي تقلب الليل والنهار، تأمل حتى تنهار من التأمل لجميع ما حولك دون أي استثناء ، ستعجز عن تفسير ما تتأمله، بل أجزم بأنك ستحاول – ما استطعت – بأن تحجب نفسك عن الجهيش والبكاء أمام عظمة ما تراه (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) .

دمتم سالمين ...

حول مشروع الرياضيات والعلوم يا سمو الأمير؟!

مها الفردان*

■ ... كنتُ من المستبشرين خيراً ولا زلت حين عُيِّن سمو الأمير فيصل بن عبدالله آل سعود وزيراً للتربية والتعليم لما أتوسمه في شخص سموه من القيام بمشاريع نهضة وتطوير في تاريخ التعليم تخلد اسمه وتترك بصمته، سدد الله خطاه، وجعله مباركاً... وبدأت لنا بوادر تطوير من كلام سموه وتوجيهاته تحرك الفأل في دواخل النفوس وتجعل المتابع يترقبُ جديداً من الأعمال عَلها تكون من بوادر التجديد والتقدم كان من آخرها مشروع تطوير الرياضيات والعلوم، إلا أنه وبعد هذه الخطوة بدت لي ولزميلاتي أمورٌ تثير الاستغراب والقلق، فليت سمو الأمير يفتح قلبه لبعض حديث تبوح به بناته وأخواته وشركاؤه في مسيرة التعليم فأقول:

لقد ظهرت يا سمو الأمير على شاشة التلفاز وتحدثت عن مشروع الرياضيات والعلوم وما لهذا المشروع من أهمية وحرص من قِبَلكم وتحدثت عن الإمكانات التي وفرتها الوزارة مَن معلمين

٢

معلمات، وتجهيزات فنية وإمكانات مادية مختلفة، من أجل إنجاح هذا المشروع وتذليل الصعاب التي تواجه، ولكن هذا لم يحدث على أرض الواقع حسب ما رأيت في مدرستي أبداً وأول هذه الصعاب هو النصاب المهلك للمعلمة والتي هي الأم والمسؤولة عن المنزل وعن تربية الأولاد والقائمة على شؤون كل أفراد العائلة فهي مشتتة بين هذه المسؤوليات وهذا النصاب المهلك، فكيف يكون نصاب المعلمة ٢٠ حصة لمنهج أول متوسط (المشروع المطور) ولا يوجد أي مراعاة لها في المدرسة فهي مكلفة بجميع الأنشطة من حصص الاحتياط والجمعيّات وريادة الفصل والمناوبة وغيره.. ثم تصدم بما يأتي من تعاميم وأوامر من الموجِّهات بأنَه ليس لها حقٌ بالمناقشة أو الاستفهام حتى تكمل نصابها ٢٤ حصة وممّا يُشاهد أن بعض هؤلاء المشرفات أو الموجهات يتحدثنَ وكأنهنَّ لم يكنَّ في يوم من الأيام معلمات ولا مررن بظروف لا بد بأن تمرَّ بكل أنثى ومربية في المجتمع مهما كانت هذه المعلمة !!

٣

بل تأتي إحداهنَّ وتبدأ بالنقد افعلي كذا ولا تفعلي كذا ومطالبات كثيرة دون أي مراعاة وعندما نشتكي الضغوطات والتعب فالرد جاهز لديهن ليس بأيدينا شيء كل شيء يأتي من فوق!!

كيف سيتم نجاح هذا المشروع في مدرسة أو مدارس كثيرة تعاني من ضغط الحصص حتى في التخصصات الأخرى، وبالنسبة لمادة العلوم بالذات فهي تختلف عن غيرها من المواد فهي تحتاج إلى عناية خاصة وتجهيزات متعددة، فكيف يكون هذا والنِّصاب ٢٠ حصة سوِّي حصص الاحتياط والأنشطة والأشد من ذلك أنه لا يوجد محضرة مختبر!!

فمن يمكن له بعد هذا أن يهتم ويحضر التجارب والأدوات والأجهزة هذا إذا كانت التجهيزات مكتملة في المختبر..

والآن أصبح النصاب عندي كمعلمة ٢٤ حصة ٢٠ حصة أول متوسط (المنهج الجديد) ومنهج آخر معه ولا بدَّ فيه من تفعيل المختبر فأين الاستعداد الذي تكلمتم عنه يا سيدي!!

٤

ألا يشفع للمعلمة أنها في مجاهدة للطالبات طوال اليوم الدراسي ألا تعلم أن الأجيال قد تغيرت والآن لدينا جيل يُعدُّ أنموذجاً لما يأتي إلينا من دخيل العادات والأخلاق والأفكار، إلا من رحم الله والتي يذكيها ما نعيشه من انفتاح على كافة وسائل الاتصال من قنوات فضائية وانترنت وغيره.... ألا يدورُ في خَلد سموكم أن من أهم المشاريع وأولاها في التعليم إعادة النظر في النصاب الذي يُعدُّ حاجزاً منيعاً بلا أدنى شك في تفعيل دور المعلم ونشاطه.

إن شرح خمس حصص في اليوم الواحد متعب جدا وخاصة مع عدد الطالبات الكثير ناهيك عن الوقوف طول الحصة والحركة مع الأنشطة المطلوبة ...

أنا كمحبة لوطني وللعلْم الذي أحمله كيف أستطيعُ أن أفتّح عقول الجيَل وأفعِّل دور المختبر، وأحبب البحث العلمي إلى طالباتي، وأرغبهن في اكتشاف الجديد والمجهول، وأنا في صراع مرير مع النصاب والأنظمة والموجهات اللواتي يجعلن المعلمات يرفعن الدعاء عليهن لقساوتهنَّ وتشدّدهن والله المستعان.

٥

إنَّ المعلمة لها ظروف ووضع يختلف عن الرجل كثيراً فهي أشد حاجة إلى العناية والعدل في التعامل ومع ذلك المعلمة لم تجد الإنصاف في أمور كثيرة فأين العدل والمساواة والرحمة والرفق ؟؟!!

وختاماً: فيا سمو الأمير أرجو أن يفكِّر المسؤولون والمستشارون في الوزارة معكم في أن دعم المعلمة وصدق النظر في أحوالها دعم لجودة التعليم، وأنَّ ادِّعاء تمام الأحوال، والتغاضي عن القصور الحاصل هو الباعث الأكبر على الخيبة وتدني العطاء الصادق، وضياع الجيل الواعد ، والله يصلح بكم ويعلي من شأنكم.

*معلمة مرحلة متوسطة

لماذا يغضب الحاكم ؟

بقلم: سلمان بندر السديري

■ إنني ليس ممن درج على كتابة المقالات الصحفية ولكنني أقحمت قلمي هذه المرة حباً لهذا الوطن وتعاطفاً مع ملك الإنسانية حينما وجدته يلوح بغضبه لمن هم مقصرون في مسؤولياتهم التي أوكلت إليهم. فقد شعرت أن هذا الغضب هو نتيجة غيض من فيض حينما وجد الحاكم العادل أنه قد بلغ السيل الزبى. لذلك فضل – حفظه الله – أن يخاطب شعبه الذي أحبهم وعشقوه وقدرهم واحترموه، واختار – حفظه الله – أن يعرض عليهم خطابه الذي يحمل في طياته العدل والحق والرحمة والإنصاف ومحاسبة النفس والضمير.

فقد كان خادم الحرمين الشريفين عادلاً حينما قال: «إنه من المتعين علينا شرعاً التصدي لهذا الأمر وتحديد المسؤولية فيه والمسؤولين عنه جهات وأشخاصاً ومحاسبة كل مقصر أو متهاون بكل حزم دون أن تأخذنا في الحق لومة لائم...».

وقد كان محقاً – حفظه الله – حينما قال: «إنه يحز في النفس ويؤلمها أن هذه الفاجعة لم تأت تبعاً لكارثة غير معتادة...».

كما أظهر – حفظه الله – شجاعة المسؤولية والأمانة حينما قال: «ولدينا الشجاعة الكافية للإفصاح عن ذلك والتصدي له بكل حزم...».

حينما صدر الأمر الملكي الكريم فيما يخص فاجعة جدة فقد وضع يده – حفظه الله – على جرح كل مواطن غيور ومحب لهذا الوطن وانبرى الكُتّاب المخلصون ليتباهوا بملكهم الذي يؤكد لهم في كل موقف مدى تفاعله مع قضايا شعبه الإنسانية والاجتماعية وأيضاً الاقتصادية. وقد اعتبر الكثيرون أن نص وفحوى الأمر الملكي الكريم فيما يخص فاجعة جدة هو أسلوب جديد ومتميز في مصارحة الحاكم للرعية بما وجده حفظه الله من قصور في أداء بعض مرافق الدولة ويجب علينا كولاة أمر أن نحاكم المقصر محاكمة علنية، وقد أكدت القيادة في هذا التوجه العلني على أن ثقتها كبيرة في مستوى إدراك المواطن لقضاياه الداخلية وإخلاصه في تعامله مع القضايا الإنسانية التي تمس المجتمع، وبالتأكيد أن المواطن يعي أن الأسلوب الأمثل لمعالجة مثل هذه القضايا يكون عبر تفعيل دور الأنظمة والمؤسسات الحكومية القائمة التي لها الدور الرئيسي في تنفيذ الأمر الملكي الكريم، ولذلك تمت الإشارة على أن تكون تلك المؤسسات ممثلة في اللجنة التي شكلت لهذا الغرض.

ومن هذا المنطلق وجدت القيادة أنه من حق المواطن أن يكون شريكاً في معرفة الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة حينما قال – حفظه الله – «واضطلاعاً بما يلزمنا واجب الأمانة والمسؤولية التي عاهدنا الله تعالى عليها تجاه الدين ثم الوطن والمواطن...»

وإن هذا التوجه يحمل المواطن مسؤولية كبيرة أمام الله ثم ولي الأمر على أن يكون شاهداً على الأحداث ومسانداً للدولة في إظهار الحقيقة وفي تقديم المشورة والنصح من خلال المؤسسات الحكومية التي كلفت بهذا الدور سواء هيئة حقوق الإنسان أو إدارة حماية المستهلك وديوان المراقبة العامة ومجلس الشورى والمجالس البلدية وغيرها.

وهذا يدلنا على أن عدلكم – حفظكم الله – هذا سوف ينشر الأمن في الأمة ويمنع من يأكل حقوق الناس وينصف المظلوم ويحاسب المفسدين في الأرض فإن كل مقصر فاسد وكل فاسد لا بد أن يظلم وكل ظالم لا بد أن يستخدم إرهاب سلطته لكي يأخذ من الغير ما ليس له.

لذلك لا بد أن يكون الشعب خلف قيادته في السراء والضراء ودمت يا ملك الإنسانية للوطن ودام لك شعب الوطن حباً وتفانياً.

من المسؤول؟

النقل المدرسي.. فوضى وإهمال من الجهات المعنية!!

تركي فائز الحقباني

■ زادت الملصقات والمنشورات الإعلانية لأصحاب النقل المدرسي والمشاوير الخاصة حتى أنك لتجزم بأن أرباب البيوت لا يملكون مركبات تنقلهم؟؟ وبدأت العمالة الوافدة (غلام وسيد وبابو والجماعة) بالعمل في هذا المجال المربح في ظل عجز وتساهل رب الأسرة.

عامل متخلف نظامياً وقانونياً ينقل فلذات أكبادنا وعرضنا وشرفنا دون حماية ورعاية.

يمارس مخالفة نظامية واجتماعية وسلوكية، المتخلف سائق في الصباح وسباك في المساء، ليس لديه صفة نظامية تمكنه من مزاولة نشاط النقل المدرسي. والمصيبة أن المراقبة والمتابعة معدومة فزاد عددهم وانتشر شرهم.

من يحمي أطفالنا ونساءنا، هل هناك شركة أو مؤسسة يتبع لها هذا السباك؟ هل هناك قانون يسمح له بالعمل على حساب أرواح أهلنا وشرفنا؟؟ فقدنا الرابط الاجتماعي، بوجودهم تساهل رب الأسرة في قضية إيصال وإحضار أفراد أسرته، لم يعلم بأن فرحة الطفل وسعادة المرأة تسمو حينما يوصلهم ولي أمرهم، شعور يرون من خلاله قيمة أنفسهم ومدى حبه لهم وخوفه عليهم!!

شعور افتقدناه في ظل وجود سباك يقوم بالمهمة الاجتماعية.

وفي سيارة النقل المشبوهة يكتسب الطفل سلوكيات سيئة من العامل ومن معه والمرأة تكون صيداً سهلاً لضعفاء النفوس والسائق أحدهم، فالمرأة لا حول لها ولا قوة، لن تستمر في عملها إذا فضحت أمرهم وشرهم فتحاول التصدي بقدر استطاعتها، وقصص المضايقات (حدث ولا حرج لأطفالنا ولبناتنا).

حالة من الضياع النظامي والاجتماعي والسلوكي يجهلها الجميع.

وإن كان الأمر شرا لا بد منه، فلا تكون بتلك العشوائية والمخاطرة، بل تكون تحت رعاية مؤسساتية معترف بها وبشروط وأنظمة تحمي أطفالنا ونساءنا على أن تكون سيارات النقل خاصة وبشعار موحد – كسيارات الأجرة – ومظللة وآمنة. والمشكلة أن هناك نظاما وقانونا ضد أصحاب تلك المواصلات الفردية فتجد وزارة المواصلات وإدارة المرور ووزارة التجارة يحمون أنفسهم بسن قوانين وأنظمة، ولكن لا يحمون المجتمع بتطبيق تلك الأنظمة المسنونة.

حتى أنك تجد المخالفة نهاراً جهاراً (وعينك ما تشوف إلا النور) في كل سور وإشارة ملصق غلام باشا للنقل، وبابو رضوان للمشاوير الخاصة

ظاهرة تحتاج منا إلى وقفة وتصد لحماية أطفالنا ونسائنا. فالاعتراف بأن هناك مشكلة جراء تلك العشوائية طريق للحل وبداية لوضع أنظمة وسن مخالفات صارمة لتلك العمالة السائبة.

حينها سننعم بالأمان بعد الله على أرواح وشرف أهلنا وذوينا.

أسعار خاصة لفترة محدودة
• إصلاح الأعطال الكهربية للمصانع والمنازل.
• فحص واختبارات المعدات والكيابل.
0540022343